

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ مَنظُورٌ : أَرَادَ بِرِغْلَلِ الجِنْسِ فَلِذَلِكَ جَمَعَ الصِّفَةَ . وَفِي حَدِيثِ الحَاجِّ مَاءٌ عَذَابٌ . يُقَالُ : مَاءَةٌ عَذْبَةٌ وَمَاءٌ عَذَابٌ عَلَى الجَمْعِ ؛ لِأَنَّ المَاءَ جِنْسٌ لِلْمَاءَةِ . العَذْبُ والعَذُوبُ بالضمِّ : تَرْكُ الرِّجْلِ والحِمَارِ والْفَرَسِ الأَكْلُ مِنَ شِدَّةِ العَطَشِ فهو لاصَّائِمٌ ولا مُفْطِرٌ وهو عَذَابٌ والجَمْعُ عَذُوبٌ بالضمِّ وعَذُوبٌ كَصَيُورٌ والجَمْعُ عَذُوبٌ بِضَمِّ تَيْنٍ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ : بَاتَ عَذُوبًا إِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا وَلَمْ يَشْرَبْ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : القَوْلُ فِي العَذُوبِ والعَذَابِ أَنَّهُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ أَصُوبٌ مِنَ القَوْلِ فِي العَذُوبِ أَنَّهُ الَّذِي يَمْتَنِعُ عَنِ الأَكْلِ لِعَطَشِهِ . وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ : وَجَمَعَ العَذُوبِ عَذُوبٌ فَخَطَأٌ لِأَنَّ فَعُولًا لَا يُكْسَرُ عَلَى فُعُولٍ . قُلْتُ : هُوَ مِنَ غَرَائِبِ اللُّغَةِ وَفَوَائِدِ الأَشْبَاهِ والنَّظَائِرِ وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ . ثُمَّ قَالَ : والعَذَابُ مِنَ جَمِيعِ الحَيَوَانِ : الَّذِي لَا يَطْعَمُ شَيْئًا وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الخَيْلِ والإِبِلِ والجَمْعُ عَذُوبٌ كَسَاجِدٍ وَسُجُودٍ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : العَذُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا : القَائِمُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ وَكَذَلِكَ العَذَابُ والجَمْعُ عَذُوبٌ . والعَذَابُ الَّذِي يَبِيْتُ لِيْلَهُ لَا يَطْعَمُ شَيْئًا . العَذْبُ : المَنَعُ كَالِإِعْذَابِ والتَّعْذِيبِ عَذَبَهُ تَعْذِيبًا : مَنَعَهُ وَفَطَمَهُ عَنِ الأَمْرِ وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعْذَبْتَهُ وَعَذَّبْتَهُ . العَذْبُ : الكَفُّ يُقَالُ : عَذَبَهُ عَنِ الطَّعَامِ إِذَا كَفَّهَ والتَّزْرُكُ كَالِإِعْذَابِ وَالاسْتِعْذَابُ يُقَالُ : أَعْذَبْتَهُ عَنِ الطَّعَامِ إِذَا مَنَعَهُ وَكَفَّهَ وَاسْتِعْذَبْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ : انْتَهَيْتَهُ . وَعَذَبْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَأَعْذَبْتَهُ وَاسْتِعْذَبْتَهُ كُفُّهُ : كَفَّ وَأَضْرَبْتَهُ وَأَعْذَبْتَهُ عَنهُ : مَنَعَهُ . وَيُقَالُ : أَعْذَبْتَهُ نَفْسَكَ عَنِ كَذَا أَيْ اظْلَمَفْتَهَا عَنهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَهُ اللهُ وَجَهَّهُ أَنَّهُ شَيْءٌ سَرِيحٌ سَرِيحَةٌ فَقَالَ : أَعْذَبُوا عَنِ ذِكْرِ النَّسَاءِ أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الغَزْوِ أَيْ امْنَعُواهَا عَنِ ذِكْرِ النَّسَاءِ وَشَغَلِ القُلُوبَ بِهِنَّ . وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعْذَبْتَهُ . وَأَعْذَبْتَهُ لَأَزِمٌ وَمُتَعَدِّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَعْذَبْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ : امْتَنَعْتَهُ . وَأَعْذَبْتَهُ غَيْرُهُ : مَنَعَهُ

فَيَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا مِثْلَ أَمْلَاقِ إِذَا افْتَقَرَ وَأَمْلَاقِ غَيْرِهِ . وفي
الأساس : يُقَالُ : أَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ وَاسْتَعَذَبَ : امْتَنَعَ . وَيُقَالُ :
أَعَذَبُوا عَنِ الْأَمَالِ أَشَدَّ الإِعْذَابِ فَإِنَّهَا تُورِثُ الْغَفْلَةَ وَتُعْقِبُ
الْحَسْرَةَ . يَعْذِبُ كَيْضَرِبُ فِي الْكُلِّ مِمَّا ذُكِرَ غَيْرَ عَذَابِ الْمَاءِ
وَالطَّعَامِ فَإِنَّ مَضَارِعَهُمْ مَا يَعْذِبُ بِالضَّمِّ . الْعَذَابُ بِالتَّحْرِيكِ :
الْقَذَى يَعْذِلُ الْمَاءَ وَمَا يَخْرُجُ فِيهِ وَفِي نُسُخَةِ عَلِيٍّ أَثَرُ الْوَلَدِ مِنَ
الرَّحِمِ . الْعَذَابُ : شَجَرٌ مِنَ الدِّقِّ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَشَدُّ :
" مِنْهُتَكَ الشَّعْرَانِ نَضَّاحُ الْعَذَابِ "